ب. تقديم الحقائق

تقديم الحقائق عن مشكلات تعليم اللغة العربية في فطن إسلام وتيا سكول للصف التاسع للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ كما يلي:

١.عملية تعليم اللغة العربية للصف التاسع في فطن إسلام وتيا سكول

في هذا البحث تؤدّي الباحثة المقابلة و الملاحظة لنيل الحقائق عن عملية تعليم اللغة العربية للصف التاسع في فطن إسلام وتيا سكول. فإن المقابلة هي شكل من أشكال الاتصال بين الشخصين، تنطوي على الشخص الذي يريد الحصول على المعلومات من الشخص الآخر بتقديم الأسئلة بالأغراض المعينة.[١] فتؤدّي الباحثة المقابلة مع المدرّسين و هم مديرُ المدرسة و رئيسُ قسم الدروس الدينية و رئيسُ قسم المنهج الدراسي و مدرِّسةُ اللغة العربية. و كذلك تؤدّي الباحثة المقابلة مع بعض الطالبات المختارة للصف التاسع.

أما الملاحظة بكيفيتين: ملاحظةٍ غيرِ منظمة أي بغير أداة البحث و ملاحظةٍ منظمةٍ بالإرشادات كأداة الملاحظة. فنتائج البحث المحصولة من عملية تعليم اللغة العربية للصف التاسع في فطن إسلام وتيا سكول من الخطوات التالية:

[1]Deddy Mulyana, *Metodologi Penelitian Kualitatif Paradigma Baru Ilmu Komunikasi Dan Ilmu Sosial Lainnya*, (Bandung: Rosda, 2004), h. 180

أ) إعداد التعليم

في مقابلة الباحثة مع الأستاذة فضيلة سامي و هي مدرِّسة اللغة العربية للصف التاسع، قالت:

"أُعدّ إعدادا بسيطا قبل التعليم بحيث أدرس المادة قبل دخولي إلى الفصل. فأتعلّم المادّة المعيّنة في كتاب التدريبات و أترجمها إلى اللغة الملايوية. و هذا كي أستطيع أن أشرح المادة إلى الطالبات في الفصل حتى يفهمن ما بلغتُ إليهنّ. و أبحث عن معاني المفردات و الجمل في القاموس "النبوي" و في غوغلي مترجمة (google translator) و أتشاور المعنى مع المدرِّسات الأخرى في غرفة المعلِّمات."[٢]

و بينما تؤدي الباحثة الملاحظة في الصف التاسع، رأت الباحثة نفسُها أن الأستاذة ترجمت المفردات و الجمل من النصّ العربي في كتاب التدريبات إلى اللغة الملايوية.[٣] و هذا وفق بما قرّره نظام التعليم في المدرسة كما ذكر سابقا. فتعليم المادة الدينية باللغتين العربية و الملايوية كاللغة التمهيدية. أما تعليم المادّة الأكادمية\العصرية فباللغة الإنجليزية و التايلاندية كاللغة التمهيدية.

فإن الأستاذة فضيلة سامي لا تعدّ إعداد التعليم مكتوبا. و إن في كشف الحضور –الذي حمله المدرّسون– إعدادَ التعليم الذي يحتوي على موضوع المادّة

[٢]المقابلة مع الأستاذة ف.س، انظر صفحة الملحقات ١٠\١– مق\ف.س\٢٥-٨-٢٠١٤

[٣]الملاحظة في ٢٥ أغسطس ٢٠١٤

و أغراضٍ عامة و أغراض خاصة. و إنّ في كشف الحضور المذكور كشفَ الغياب و دفترَ نتائج الطلاب اليوميةِ و دفترَ نتائج الامتحان اليومي و نتائجِ الامتحان لربع السنة و دفترَ الإمتحان لنصف السنة و كذلك دفتر سلوك الطلاب. و لكن لا تكتب الأستاذة إلا كشفَ الغياب و نتائجَ الامتحان.

و قالت الأستاذة فضيلة، "إنّي لا أكتب الإعداد في كشف الحضور و لا في دفتر آخر. و لكن أتعلّم قبل أن أعلّم الطالبات فحسب."[٤]

و قد أمر رئيس قسم الدروس الدينية (الأستاذ شكري) و رئيس قسم المنهج الدراسي (الأستاذ إسماعيل) المدرّسين أن يكتبوا جميع ما قد أُعدَّ في كشف الحضور، مثل أغراض عامة و أغراض خاصة و المادّة المعيّنة ثم نتائج التعليم.[٥] و لكن، قلّ اهتمام المدرّسين بحيث أن لا يكتبوا فيه سوى النتائج للامتحان و كشف الغياب. و لم تكن للمدرّسين تذكرةٌ خاصة من رئيس قسم المنهج لكتابة الإعداد.

و رأت الباحثة أن المادة المدروسة لطالبات الصفّ التاسع في فطن إسلام وتيا سكول من كتاب التدريبات الذي صنّفتْه وزارة التربية الإسلامية في تايلاند

---

[٤] المقابلة مع الأستاذة ف.س، انظر صفحة الملحقات ١٠\١- مق\ف.س\٢٥-٨-٢٠١٤

[٥] المقابلة مع الأستاذ ش.ل، انظر صفحة الملحقات ١٠١\١- مق\ش.ل\١٦-٨-٢٠١٤

الجانوبية. و إن في ذلك الكتاب مِحواراتٍ سوف تُدرس طول سنة أو المرحلتين.[٦]

و في المقابلة مع الأستاذة فضيلة سامي، قالت:

"إن ذلك الكتاب يحتوي على البحث في أربع مهارات و القواعد. و لكن لا أعلّمها إلا مهارة القراءة و الكلام و القواعد. و أكّدتُ على مهارة القراءة لأن معمل اللغة لا يمكن استخدامه لتعليم مهارة الاستماع. إن بعض الآلات فيه فاسدة، و لو لا تفسد الآلات فضيقُ الزمان يصير مشكلةً أخرى. فتعليم الاستماع أدرّبه على الطالبات بينما أدعوهنّ لكشف الحضور. أما للكتابة فعلى الطالبات أن يتعلّمن."[٧]

ظهر من نتيجة تلك المقابلة أن التعليم يسترشد بكتاب التدريبات فحسب و يجري في الفصل. و لا يمكن تعليم الاستماع باستخدام معمل اللغة لفسد بعض الآلات. و لو يمكن استخدامه فلا تكفي مدّة تعليم اللغة العربية التي تجري في الحصّتين كلّ الأسبوع، و كل حصّة في مدة ٤٥ دقيقة.

و كانت حصّة هذا الدرس في الوسط أو في الأول. فالحصّةُ الأولى تجري من رنّ الجرس في الساعة الثامنة صباحا بعد المراسم إلى الساعة التاسعة إلا الربع. و مرارا تأخّرت الأستاذة و الطالبات في الحضور إلى الفصل.

---

[٦]الملاحظة في ١٨ أغسطس ٢٠١٤

[٧]المقابلة مع الأستاذة ف.س، انظر صفحة الملحقات ١٠\١- مق\ف.س\٢٥-٨-٢٠١٤

هذا بسبب بطء حضور الطلاب إلى المدرسة حتى تأخر بدأ المراسم. و تأخُّر بدأ المراسم يسبب تأخر المدرّس الذي عليه وظيفةٌ لتوعيظ الطلاب. فإذا رنّ الجرس في الثامنة تماما، يُختِم المدرّس الموعظ موعظته فيدخل الطلاب إلى الفصول بعد المصافحة مع اتحاد الطلاب و بعض المدرسين. و تكنس الطالبات الفصلَ بعد المراسم حتى يزيد تأخر بدأ التعليم. [٨]

و في نظام المدرسة لابد على الطلاب قراءة القرآن قبل بداية التعليم في الحصّة الأولى قدر خمس إلى عشر دقائق. فعلى الأقل تنقص مدة التعليم في الحصة الأولى بربع الساعة. فكانت مدة التعليم الفعّالة قدر ثلاثين دقيقة فحسب. و إذا دعتْ الأستاذة الطالبات إلى معمل اللغة فطبعا عملية التعليم فيه غير فعّالة. فلا عجب لو كان التعليم يجري في الفصل فحسب و المادة من كتاب التدريبات فحسب.

ب) الطرائق التعليمية

لنيل الحقائق عن الطرق التعليمية المطبّقة في فطن إسلام وتيا سكول، قامت الباحثة بالمقابلة إلى بعض الطالبات. و قالت جواري و هي إحدى الطالبات من الصف التاسع الثاني (٩,٢):

[٨] الملاحظة في ٢٥ أغسطس ٢٠١٤

"إن تطبيق الطريقة يبدأ بإعطاء الحدود المعيّنة على المادّة في كتاب التدريبات، يا أختي. ثم أمرت الأستاذة أن تقرأها الطالبات. و قد تقرأ الأستاذة بنفسها و الطالبات يسمعن قراءتها. فأعطت الأستاذة الفرصة لإيجاد المفردات الصعوب و تُفضّلهنّ للبحث عن المفردات في القاموس."[٩]

و كذلك زادت جميلة، "فإذا قرب تبادل الحصّة التعليمية و لم تنته الطالبات وظيفتها فيمكن عليهنّ أن يسألن معاني المفردات إلى الأستاذة. و قد تصير الوظيفة التي لم ينتهِ عملُها وظيفةً منزليةً."[١٠]

فالطريقة المطبّقة في تعليم اللغة العربية للصف التاسع هي الطريقة الترجمة و الطريقة الوظيفية. و كذلك قد تطبّق الطريقة المناقشة. وزّعت الأستاذة طالباتها إلى الفرق. ثم أعطت معاني المفردات كالمساعدة فطلبت الأستاذة طالباتها للمناقشة في فرقتهنّ لتنظيم ترجمة النص المعيّن ثم قدّمنها أمام الفصل.

فبعد تقديم ترجمة النص، سألت الأستاذة إلى كل أعضاء الفرقة متبادلة. هذا بقصد معرفة قوّة ذكر الطالبات على معاني المفردات والجمل التي بحثن عنها. و كذلك لمعرفة اشتراكهنّ في الفرقة.

---

[٩] المقابلة مع جو، انظر صفحة الملحقات ١٠٢\١- مق\ جو\١٧-٨-٢٠١٤

[١٠] المقابلة مع جم، انظر صفحة الملحقات ١٠٦\١-مق\ جم\١٧-٨-٢٠١٤

فقبل تقدّم إحدى الفرق، تحفظ أغضاء تلك الفرقة معانيَ المفردات التي يمكن أن تسألها الأستاذة للاستعداد، لأن الأستاذة تعطي النتيجة لمن تستطيع أن تجيب الأسئلة منها. و لكن الباحثة تعرف أن بعض الطالبات لا تهتم بتقديم الترجمة من الفرقة المتقدِّمة، بل تعمل وظيفة الدروس الأخرى.[١١]

و في ملاحظة الباحثة في ٣ سبتمبر ٢٠١٤، تكتب الأستاذة مفردات عديدة على السبورة ثم تطلب الطالبات أن يبحثن عن معانيها في القاموس مع أعضاء فرقتهنّ بحيث أن يكون على كل فرقة قاموس واحد على الأقل. رأت الباحثة نفسها كثيرا من الطالبات التي لهنّ ارتباك في البحث عن معنى الكلمة "استغرق" لأنها ليست بوزن ثلاثي مجرّد. فلم تستطع بعضهنّ على إيجاد الفعل الثلاثي لتلك الكلمة. و تحتاج الطالبات إلى مساعدة الأستاذة لنيل معاني المفردات التي من غير فعل ثلاثي. فطبعا هذه المشكلة تجعل مدة التعليم ضيقة فتصير بعض المفردات التي لم توجد معناها وظيفة منزلية.[١٢]

ج) الوسائل التعليمية

لمعرفة عملية تعليم اللغة العربية و خاصّة عن استخدام الوسائل، قامت الباحثة المقابلة مع بعض الطالبات للصف التاسع. قالت وفاء سامي،

---

[١١] الملاحظة في ٢٥ أغسطس ٢٠١٤

[١٢] الملاحظة في ٣ سبتمبر ٢٠١٤

"الأستاذة فضيلة لا تستخدم الوسائل التعليمية. إنما هي تحمل الكتاب و كشف الحضور و القلم بينما تُعلّمنا. و قد تحمل أي باد (I-Pad) للبحث عن معاني المفردات."[١٣]

و قالت الأستاذة فضيلة أن التعليم يكفي بكتاب التدريبات و الشرح على السبورة فحسب بغير استخدام الوسائل التعليمية.[١٤] هذا وفق بما لاحظته الباحثة طول البحث. فتُعلّم الأستاذة كل المادة في كتاب التدريبات مباشرة بغير استخدام الوسائل التعليمية.[١٥]

د) التقويم

لمعرفة كفائة الطلاب في التعليم فيُحتاج التقويم. و هذا أمر مهم عند المدرّسين لمعرفة حصول عملية التعليم و خاصة لمعرفة تنمية الطلاب. فيجري التقويم في فطن إسلام وتيا سكول بالامتحانين الرسميين وهما امتحان ربع السنة و الامتحان نصف السنة.

أما الامتحان غير الرسمي فهو الامتحان الذي أدّبها المدرسون يعني الامتحان اليومي بعد انتهاء المادة المعيّنة. و كانت مدرّسة اللغة العربية في

---

[١٣] المقابلة مع و.س، انظر صفحة الملحقات ١\١٠٧- مق\و.س\١٩-٨-٢٠١٤

[١٤] المقابلة مع الأستاذة ف.س، انظر صفحة الملحقات ١\١٠- مق\ف.س\٢٥-٨-٢٠١٤

[١٥] الملاحظة في ١٨و٢٥ أغسطس ٢٠١٤ و ٣ سبتمبر ٢٠١٤

الصف التاسع لا تؤدي الامتحان اليومي و إنما تعطي الطالبات بعض الوظائف ثم تعطي النتائج لهنّ من تلك الوظائف.

هذا مناسب بما قالت الأستاذة فضيلة:

"إن التقويم في تعليم اللغة العربية مرّتان رسميتان. و يجري الامتحان في وقت متساوي بين الطلاب و الطالبات في المدرسة. أما الامتحان اليومي كما شاء المدرسون. أما أنا لا أعطي الامتحان اليومي و لكن أعطي الوظائف اليومية للطالبات."[١٦]

٢. مشكلات تعليم اللغة العربية في فطن إسلام وتيا سكول للصف التاسع

بناء على نتائج الملاحظة و المقابلة، تواجه الطالبات في الصف التاسع بفطن إسلام وتيا سكول مشكلات عديدة. و هناك عوامل تؤثر الطالبات في تعليم اللغة العربية. فمشكلات تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة نوعان، المشكلات اللغوية و المشكلات غير اللغوية.

أ) المشكلات اللغوية

المشكلات اللغوية هي التي تتعلق باللغة. فالمشكلات اللغوية لدى الطالبات للصف التاسع في فطن إسلام وتيا سكول كما يلي:

[١٦] المقابلة مع الأستاذة ف.س، انظر صفحة الملحقات ١١٠\١- مق\ف.س\٢٥-٨-٢٠١٤

١) مشكلة الأصوات

قالت الأستاذة فضيلة سامي بينما سألت إليها الباحثة عن المشكلات في تعليم اللغة العربية:

"إن لكل تعليم مشكلات. و مشكلات الطالبات في تعليم اللغة العربية كثيرة. فإنهنّ لا يسهلن في تلفيظ الكلمات العربية. كثير من الحروف العربية التي لا تستوي بالحروف التايلاندية طبعا. و أجد المشكلة في تعليم الطالبات اللات لا يفهمن اللغة الملايوية لأني أترجم المادة العربية باللغة الملايوية."[١٧]

بالإضافة إلى بيان الأستاذة، إن بعض المشكلات في تعليم اللغة العربية توجد في تعليم الأصوات العربية. هذا بسبب كون بعض المخارج التي لا تجدها الطالبات في اللغة الأم. و كانت الباحثة ترى مشكلة الطالبات في تلفيظ الكلمات العربية مثل في القراءة و الكلام.[١٨]

٢) قلة استيعاب المفردات

إن المفرادات مهمة جدا إذ لو لا تعرف الطالبات معاني المفردات فلا يفهمن ما تحدّث الآخر و ما يقرأنه و ما يسمعنه و مايكتبنه باللغة العربية. تصعب الأستاذة للتحدث باللغة العربية معهنّ. و قد تسكت

[١٧] المقابلة مع الأستاذة ف.س، انظر صفحة الملحقات ١١\١- مق\ف.س\٨-٩-٢٠١٤

[١٨] الملاحظة في ٢٥ أغسطس ٢٠١٤

بعضهنّ بينما سألت إليهنّ الأستاذة باللغة العربية حتى ترجمت الأستاذة إلى اللغة الملايوية أو اللغة التايلاندية لمن لا تفهم اللغة الملايوية.[١٩] و هذا بسبب قلة استيعاب الطالبات على المفردات العربية.

٣) ضعف فهم القواعد

قالت وفاء سامي إحدى الطالبات للصف ٩,١، "مشكلتي في تعليم اللغة العربية هي في الإعراب. فإني متردّدة بينما أفكّر أواخر الكلمات."[٢٠] و زادت ميمي سوحانا، "أشعر بالصعب في فهمها خاصة في الكلمات مثل الفعل و الفاعل، فذلك جعلني في التردد. قد أفهم و قد أنسى."[٢١]

و هذا مناسب بقول الأستاذة حميدة أن البحث في القواعد للطالبات غير سهل. لاسيما لمن لم تتعلّم القواعد من قبل.[٢٢] و كما لاحظته الباحثة، أن بعض الطالبات لم يستطعن على تغيير الفعل السداسي إلى الثلاثي بينما يبحثن معاني الكلمات في القاموس العربي.[٢٣] لذلك أن

---

[١٩] الملاحظة في ٢٥ أغسطس ٢٠١٤

[٢٠] المقابلة مع و.س، انظر صفحة الملحقات ١\٠٧- مق\و.س\١٩-٨-٢٠١٤

[٢١] المقابلة مع م.س، انظر صفحة الملحقات ١\٠٨-مق\م.س\١٩-٨-٢٠١٤

[٢٢] المقابلة مع حم.س، انظر صفحة الملحقات ١\١٣-مق\حم.س\٢٥-٨-٢٠١٤

[٢٣] الملاحظة في ٣ سبتمبر ٢٠١٤

صعوبة الطلاب في البحث عن معنى المفردات تدلّ على ضعف فهمهنّ بالقواعد الصرفية. و تعليم اللغة العربية لا ينفصل عن فهم القواعد.

٤) مشكلة الكتابة

في المقابلة بين الباحثة و إحدى الطالبات للصف التاسع، قالت ميمي أن في فصلها بعض الطالبات لم يستطعن على الكتابة العربية.[٢٤] فالكتابة العربية لدى الطالبات مشكلة واحدة حيث لم تستطع بعضهنّ الكتابة بلا النظر إلى النصّ في كتاب التدريبات أو على السبورة. أما الكتابة العربية مستخدمة بحروفها فحسب لكتابة اللغة الملايوية أي مثل العربية الجاوية (Arab-Jawa/Pego).

ب) المشكلات غير اللغوية

فالمشكلات غير اللغوية لطالبات الصف التاسع تتكون من العوامل. و هي العوامل من ناحية المدرسة و العوامل من ناحية الأستاذة و العوامل من ناحية الطالبات.

وفقا بما لاحظته الباحثة، فمِن ناحية المدرسة مشكلاتٌ كما يلي:

١) قلة الوسائل الدافعة لتعليم اللغة العربية

[٢٤] المقابلة مع م.س، انظر صفحة الملحقات ١٠٨\١-مق\م.س\١٩-٨-٢٠١٤

إن الوسائل أمر ذو بال في كل عملية التعليم. كان فسد معمل اللغة يجعل تعليم الاستماع بدونه. و كانت وسائل لتعليم اللغة العربية محدّدة. فتجري تعليم اللغة العربية في الفصل باستخدام كتاب التدريبات و تشرح المدرّسة دروسها على السبورة فحسب. و كانت عملية تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة تؤكّد على مهارة القراءة و مهارة الكلام و القواعد. فتجري عملية تعليم اللغة العربية اهتماما بمهارة اللغة التي يمكن تعليمها في الفصل و بوسائل موجودة.

وكذلك إن حال الفصل للطالبات من الصف التاسع لم يكن داعما. كان الفصل بلا باب و النافذة بلا زجاج. فإذا مرّ أحد أمام الفصل فتنظر الطالبات مَن يمرّ هناك ويلتفتن عن السبورة. فهذا يسبب ضعف التركيز لدى الطالبات في حال التعليم حتى يضيع اهتمامهن بشرح الأستاذة.[٢٥] فإذا لا تهتم الطالبات بشرح الأستاذة فقليل فهمهنّ على المادة.

٢) ضيق مدّة تعليم اللغة العربية

إن مدة تعليم اللغة العربية تكون في الحصة التعليمية الرسمية فحسب. لم تكن الإضافية في المدرسة لممارسة الطلاب على اللغة العربية. فبرامج

[٢٥]الملاحظة في ١٧ أغسطس ٢٠١٤ إلى أخير البحث

المدرسة كثيرة و لكن لم تعطي المدرسة فرصة لتعميق تعليم اللغة العربية لدى الطلاب.

٣) عدم البيئة الدافعة لتعليم اللغة العربية

إن البيئة عامل داعم في كل تعليم اللغة. اللغة لا تحتاج إلى الذكاء، وإن اللغة تحتاج إلى البيئة و الممارسة. كانت البيئة في فطن إسلام وتيا سكول جيدة حيث كان في هذه البيئة المجتمع المسلمون. و لكن آسف، لم تكن البيئة فيها دافعةً لتعليم اللغة العربية لعدم البيئة الخاصة للغة العربية.

إن المدرسين ما زالو في إقامة البيئة للغة الملايوية في فطن إسلام وتيا سكول. فينهى المدرس من تحدث بغير اللغة الملايوية في بعض أيام خاصة مثل يوم الأربعاء للنساء. و يجري هذا القانون في غير عملية التعليم الأكاديمي\العصري. كما أكّدته الأستاذة فضيلة بقولها، "أقرّر على المدرّسات أن ينبغي عليهنّ التحدّث باللغة الملايوية خارج برامج التعليم. و أخص في اليوم الأربعاء فإذا تحدّثت إحدىهنّ بغير الملايوية فعليهنّ دفع بات واحد (1 bath)."[٢٦]

[٢٦] المقابلة مع الأستاذة ف.س، انظر صفحة الملحقات ١١\١- مق\ف.س\٨-٩-٢٠١٤

سوى ذلك، لإقامة البيئة اللغوية في المدرسة ليست بأمر يسير. إن خلفية المدرّسين مختلفة. هناك من يفهم اللغة الملايوية و التايلاندية فحسب و هناك من يفهم اللغة العربية و الإنجليزية. فاهتمّت المدرسة بالقيام على البيئة للغة الملايوية أوّلا.

و أما المشكلات غير اللغوية من ناحية الأستاذة كما يلي:

١) عدم استخدام الوسائل التعليمية

إن المدرّسة لم تستخدم الوسائل التعليمية في تعليمها. هذا وفق بما لاحظته الباحثة طول البحث. فكل المادة في كتاب التدريبات تُعلّمها الأستاذة مباشرة بلا الوسائل التعليمية.

٢) قلة تدبير الفصل

في الملاحظة في ٢٥ أغسطس ٢٠١٤، رأت الباحثة أن بعض الطالبات لا يهتممن بالأستاذة بينما تجري عملية التعليم في حال المناقشة و تقديم الوظيفة. فإذا اهتمت الأستاذة بالفرقة المتقدّمة (presentator) فاهتمام الأستاذة بالفرق الأخرى الجالسات قليل. و لاتعرف الأستاذة ما تفعلها

الطالبات. فيمكن أن تعمل بعضُ الطالبات وظيفةً لدرس آخر بينما تهتم الأستاذة بالفرقة المتقدّمة. [٢٧]

و كذلك في ملاحظة الباحثة في ٣ سبتمبر ٢٠١٤، تجري عملية التعليم ابتداءً بالنداء لكشف الحضور. دعت الأستاذة رقم الطالبات باللغة العربية يبداء بواحد، اثنين، إلخ. فأمرت الأستاذة إليهنّ للجلوس مع فرقهنّ في الحلقات لعمل الوظيفة. فعلى كل فرقة قاموس واحد على الأقلّ. ثم تكتب الأستاذة المفردات على السبورة. فبينما تكتب الأستاذة المفردات، تخرج إحدى الطالبات من الفصل بغير إذن الأستاذة.[٢٨] فتدبير الفصل ما زال قليلا.

٣) تأخر حضور الأستاذة في بعض الأحيان

و قد ضاقت مدّة التعليم بينما تأخرت الأستاذة للحضور إلى الفصل. إن للأستاذة بنت صغيرة قد لم تستطع أن تُترك مع جدّتها في البيت.[٢٩] فقد تحملها الأستاذة إلى الفصل. بالإضافة إلى ذلك، تأخر بدأُ التعليم في الحصة الأولى التي تجري بعد المراسم لتأخر حضور الأستاذة.

---

[٢٧] الملاحظة في ٢٥ أغسطس ٢٠١٤

[٢٨] الملاحظة في ٣ سبتمبر ٢٠١٤

[٢٩] الملاحظة في ٢٥ أغسطس ٢٠١٤

٤) تخرُّج الأستاذة من غير قسم اللغة العربية

إن الأستاذة متخرجة من الجامعة يرموك بأردن و لكنها ليست متخرجة من قسم اللغة العربية. إن الأستاذة من قسم الفقه و أصوله، و لكن أمرها الأستاذ شكري كرئيس قسم الدروس الدينية أن تعلّم اللغة العربية مع أنها تتكلم بأردن باللغة العربية كل يوم.

أما العوامل للمشكلات غير اللغوية من ناحية الطالبات كما يلي:

١) ضعف الدافع

في المقابلة مع بعض الطالبات في الصف التاسع قالت رافعة أنها ترغب في اللغة العربية لأنها تستخدمها كل يوم مثل في قراءة القرآن. و لكن الدرس اللغة العربية درس صعب لفهمه. هناك قواعد لايسهل فهمها.[٣٠] و كذلك ما قالت صديقاتها أنهنّ يرغبن في اللغة العربية. فظهر أن للطالبات رغبةً في اللغة العربية و لو كانت تلك اللغة لا يسهل فهمها.

و مع هذا، إنما يتعلمن اللغة العربية بينما تكون لهنّ وظيفة من الأستاذة فحسب و إن لا فلا. فمعنى هذا و لو كانت للطالبات رغبةٌ في اللغة العربية و لكن دافعتهنّ ما زالت قليلة. قد تتعلّم الطالبات بينما

[٣٠] المقابلة مع را، انظر صفحة الملحقات ١٠٥\١-مق\را\١٧-٨-٢٠١٤

لديهنّ الوظيفة من الأستاذة و إن لا فلا. فتعلّم اللغة الأجنبية يحتاج إلى الدافع القوي. و إذا قلّ الدافع فقلّ الإستيعاب.

٢) سلبية الطالبات

قالت الأستاذة، "إن بعضهن يسكتن بينما أسأل أو أتحدث معهن باللغة العربية لأنهن لم يفهمن ما قلتُ. أو يمكن أن يخفن من الخطاء عند الإجابة."[٣١]

من قول المدرّسة السابقة ظهر أن إحدى المشكلات في تعليم اللغة العربية هي سلبية الطالبات بعدم أو قلة فهمهن على سؤال الأستاذة أو بخوفهن عن الخطاء.

٣) خطاء الاستفراض على اللغة العربية

"غير ذلك أن الطالبات يشعرن بالصعب في مادة اللغة العربية. يمكن ذلك لأنهن لم يعرفن منافع استيعاب اللغة العربية بظن أن اللغة العربية مستخدمة في التعليم فحسب."

كانت لبعض الطالبات إستفراض أن اللغة العربية لغة صعب و تستخدم في عملية التعليم فحسب، لا في غيرها. عديدة من الطالبات لم يكن لهنّ

[٣١]المقابلة مع الأستاذة ف.س، انظر صفحة الملحقات ١١\١- مق\ف.س\٨-٩-٢٠١٤

وعي على أهمية اللغة العربية. و يتعلّق هذا الأمر بدوافع الطالبات. فإذا أخطأت الطالبات في استفراضهنّ فيكون دافعهنّ ضعيفا. و إذا ضعف الدافع فصعب التعليم.

٤) الاختلافات في خلفية الطالبات

رأت الباحثة –بينما تؤدي الملاحظة في الصف التاسع الثاني (٩,٢)– ثلاثَ طالبات لا يفهمن اللغة الملايوية. و هنّ الطالبات من الولاية سونخلا التي قلّ فيها من تحدّث باللغة الملايوية. جلست هؤلاء الطالبات وراء الأخرى. فإن نظام الدراسة في هذه المدرسة أن يبلغ المدرّسون دروسه الدينية باللغة العربية و الملايوية. و كان الدرس اللغة العربية من الدروس الدينية. فعلى المدرّسة أن تعلّم طالباتها باللغتين المذكورتين.

فبينما تعلّم الأستاذة الطالبات للصف التاسع، تشرح الدرس باللغة العربية و الملايوية. فبعد تمّ الشرح، آتت الأستاذة إلى مقعد هؤلاء الثلاث لتشرح المادّة إليهنّ باللغة التايلاندية.[٣٢] و قالت رملة أن بعض الطالبات في فصلها لم تكن بالقدر على كتابة العربية.[٣٣] فالطالبات اللات لم

[٣٢] الملاحظة في ٢٥ أغسطس ٢٠١٤

[٣٣] المقابلة مع ر، انظر صفحة الملحقات ١٠٤\١–مق\ر\١٧–٨–٢٠١٤

يتعلّمن اللغة العربية في المدرسة الإبتدائية طبعا يجدن المشكلات، و كذلك الطالبات اللات من ولاية قلّ فيها عدد المسلمين.

٥) تأخّر حضور الطالبات إلى الفصل

في الحصة السادسة التي تجري بعد الراحة لصلاة الظهر أي في الساعة الواحدة تماما، قد تحضر الطالبات في الساعة الواحدة و الربع و قد يحضرن في الساعة الواحدة و النصف. فمدّة الحصة السادسة تجري منذ الساعة الواحدة تماما إلى الساعة الثانية إلا الربع.

تأخرت الطالبات بسبب طول الانتظار للوضوء قبل الصلاة. قد يقلّ الماء في الصيف حتى يكون الطابور طويلا. بالإضافة إلى ذلك، تتناول الغداء الطالبات في تلك الساعة أيضا. و كذلك فإنهنّ بحاجة إلى الراحة قليلا قبل الحضور إلى التعليم في الفصل.[٣٤] فتأخر حضور الطالبات يصير مشكلة واحدة تحتاج إلى حلها سرعة. إذ لو لا تحاول الأستاذة إلى حلّها فيكون التعليم غير فعال بالطبع.

[٣٤] الملاحظة في ٣١ أغسطس ٢٠١٤

٣. المحاولات إلى حل مشكلات تعليم اللغة العربية

إن مشكلات تعليم اللغة العربية للصف التاسع في فطن إسلام وتيا سكول لماي جالا تايلاند عديدة كما ذكر سابقا. و تحتاج كل ذلك إلى حلّها. فالمحاولات إلى حلّ المشكلات المذكورة كما يلي:

أ) المحاولات التي قامت بها المَدرسة

للحصول على الحقائق عن المحاولات إلى حل مشكلات تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة، أتت الباحثة إلى مدير المدرسة وهو الأستاذ محي الدين سامي (Babo Mayuding Samae).

و قال الأستاذ محي الدين سامي في المقابلة:

"إنّا نحاول إلى تكميل التسهيلات الداعمة لتعليم الطلاب و الطالبات لأي درس كان. و لتعليم اللغة العربية طبعا نحاول إلى إصلاح معمل اللغة. كي يستطيع جميع الطلاب أن يتعلّموا بالسهولة و سرعة فهم المادّة. فنحن الآن ما زلنا في الاهتمام بقضاء الدَين لبناء المدرسة التي تتكون من أربع طوابق. بل نهتمّ أيضا بحاجات الطلاب في التعليم."[٣٥]

و هذا مناسب بما قاله الأستاذ شكري ليمه، "و نأمل في المستقبل لعل المشكلات منقوصة بزيادة المباني و التسهيلات التي تدعم أنشطة التعليم.

[٣٥] المقابلة مع الأستاذ مح.س، انظر صفحة الملحقات ١١٥\١-مق\مح.س\٨-٩-٢٠١٤

تستمرّ المدرسة للمحاولة إلى تحسين التسهيلات و الوسائل التعليمية لترقية جودة الطلاب." [٣٦]

فالمحاولات التي قامت بها المدرسة تتعلّق بتحسين التسهيلات الداعمة لتعليم اللغة العربية مثل إصلاح معمل اللغة. و كذلك تحاول المدرسة إلى الاهتمام بحاجات الطلاب. و هذا بقصد ترقية جودة تعليم الطلاب.

ب) المحاولات التي قامت بها المدرِّسة

أدت الباحثة المقابلة مع مدرّسة اللغة العربية للصف التاسع الأستاذة فضيلة سامي. منها، نالت الباحثة محاولات الأستاذة إلى حل المشكلات، و هي:

١) المشاورة مع مدرّسي اللغة العربية لإقامة البيئة اللغوية للغة العربية.

٢) المحاولة إلى إقامة مخيّم اللغة العربية، و يقع ذلك المخيم في إحدى الغرف في المدرسة التي سوف تكون فيها مدرّسة اللغة العربية و الطالبات يتحدثن باللغة العربية. فإذا دخلت حصة اللغة العربية، تحشر الأستاذة الطالبات إلى تلك الغرفة ثم تجري عملية التعليم هناك. و سوف تعدّ فيها الأشياء المحتاجة لتعليم. مثلا، إذا كانت المادة عن المستشفى، تعدّ الأستاذة الصور أو الأشياء الموجودة في المستشفى. و إذا كانت المادّة عن

[٣٦] المقابلة مع الأستاذ ش.ل، انظر صفحة الملحقات ١\٠١- مق\ش.ل\١٦-٨-٢٠١٤

السوق فتعدّ الأستاذة الصور من الأشياء في السوق فأوجبت على الطالبات تحدثا باللغة العربية بينما يشترين و يبعن كما استطعن.

٣) المحاولة إلى الحضور على الوقت و تدعو الأستاذة إلى الطالبات أن يكنّ بمثلها.

٤) المحاولة إلى تطبيق طرقٍ مناسبةٍ ترغب فيها الطالبات و تهتم الأستاذة بأحوال الطالبات بينما تجري عملية التعليم حتى تركّزَ الطالبات على تعليم اللغة.

٥) المحاولة إلى استخدام الوسائل التعليمية لدعم حماسة الطالبات و كذلك المحاولة إلى تعيين الأغراض التعليمية مكتوبة مع الإعداد.

٦) تعويد الطالبات على البحث عن معاني المفردات في القاموس و كذلك تدريبهنّ عن كيفية استخدامه.

٧) إعطاء النصائح و التشجيع إلى الطالبات كي يرغبن في تعليم اللغة العربية.

٨) إعطاء الفرصة للطالبات أن يسألن ما لم يفهمن من الشرح. و إذا لم تكف مدّة التعليم في الفصل فيجوز على الطالبات أن يزرن إلى بيت الأستاذة للتساؤل عن المادّة الصعبة.

٩) الحث على اشتراء أو استيعار القاموس سواء باللغة العربية–الملايوية أو العربية–التايلاندية للمساعدة على البحث في معاني المفردات الغريبة.[٣٧]

من البيانات السابقة ظهر أن المحاولات التي قامت بها الأستاذة تتعلق بإصلاح عملية التعليم و إقامة البيئة الداعمة لِاشتراك الطالبات و ابتكارهنّ في تعليم اللغة العربية.

ج) المحاولات التي قامت بها الطالبات

أما المحاولات التي قامت بها الطالبات إلى حل مشكلات تعليم اللغة العربية، كما يلي:

١) المحاولة إلى حفظ مفرداتٍ أعطتهنّ الأستاذة و يستخدمنها في التحدث اليومي كما استطعن. [٣٨]

٢) تقسيم الأوقات للتعلّم و الراحة و المحاولة إلى الحضور على العهد حتى لا تنقص مدّة تعلم اللغة العربية. [٣٩]

٣) الاهتمام بشرح الأستاذة اهتماما كبيرا.

٤) الاهتمام بنصائح الأستاذة و تشجيعها.

---

[٣٧] المقابلة مع الأستاذة ف.س، انظر صفحة الملحقات ١\٠١– مق\ف.س\٨–٩–٢٠١٤

[٣٨] المقابلة مع جو، انظر صفحة الملحقات ١\٠٢– مق\ جو\١٧–٨–٢٠١٤

[٣٩] المقابلة مع و.س، انظر صفحة الملحقات ١\٠٧– مق\و.س\١٩–٨–٢٠١٤

٥) المحاولة إلى النشاط و الحماسة في اشتراك عملية تعليم اللغة العربية بحيث أن تتعلم الطالبات المادّة السابقة أو القادمة. [٤٠]

٦) المحاولة إلى استيعاب المهارات اللغوية .[٤١]

٧) عدم الاستحياء عند قلة الفهم عن المادة، بطلب الأستاذة إلى الشرح الأعمق خارج الفصل أي في غرفة الأستاذة.[٤٢]

من البيانات السابقة يمكن الاستنباط أن محاولات الطالبات إلى حل مشكلات تعليم اللغة العربية تتعلق بإصلاح أحوال التعلم، سواء كان في الفصل أو خارج الفصل، بحيث أن يكون للطالبات نشاط و حماسة و ثقة النفس عند الاشتراك في تعليم اللغة العربية.

ج. تحليل الحقائق و البحث

تحلّل و تبحث الباحثة هنا الحقائق المحصولة من مكان البحث، حيث تشتمل على عملية تعليم اللغة العربية و مشكلات تعليم اللغة العربية و المحاولات إلى حل مشكلات تعليم اللغة العربية.

---

[٤٠] المقابلة مع أ.ل، انظر صفحة الملحقات ١٠٩\١-مق\أ.ل\٢١-٨-٢٠١٤

[٤١] المقابلة مع م.س، انظر صفحة الملحقات ١٠٨\١-مق\م.س\١٩-٨-٢٠١٤

[٤٢] الملاحظة في ٨ سبتمبر ٢٠١٤

١. عملية تعليم اللغة العربية في فطن إسلام وتيا سكول

إن في عملية التعليم خطوات مثل إعداد التعليم و تعيين الأغراض التعليمية و اختيار الطريقة المطبقة و اختيار الوسائل التعليمية و كذلك تعيين التقويم. إن إعداد التعليم كما كتبه أ. وليد أحمد جابر في "تدريس اللغة العربية"، هو وضع خطة واعية يلتزم المدرس بتنفيذها، و تساعده في تحديد ما يناسب تلاميذه من المادة و رصد الكتب و المراجع التي تسهل له إيصال محتوى المادة التعليمية و تحديد الطرائق و الوسائل و الأنشطة و أساليب التقويم للمادة.[٤٣]

فإذا قورن بين هذا التعريف و نتائج البحث في الإعداد المذكور فكان فهم الأستاذة عن الإعداد بسيطا جدا. فإن الإعداد يحتوى على تحديد المادة و اختيار الكتب المدروسة و تعيين الطريقة و الوسائل التعليمية و تعيين الأوقات و كذلك أنشطة التعليم و التقويم. و كذلك، أن الإعداد يحتوى على تعيين الأغراض التعليمية.

فشكل الإعداد من قسم المنهج الدراسي يحتوي على الأغراض التعليمية عامة كانت أو خاصة فحسب. و إن إعداد التعليم لدى الأستاذة غير مكتوب. و كان إعدادها بحيث أن تتعلّم قبل أن تعلّم. و لا تُعيّن مكتوبة للأغراض

---

[٤٣]أ. وليد جابر، *تدريس اللغة العربية: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية*، (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٢)، ص. ١٦

التعليمية و الطريقة التعليمية و الوسائل التعليمية و لا تعين أنشطة التعليم و التقويم. و كذلك، تعلّم الأستاذة الطالبات عن القواعد و بالتأكيد على المهارتين القراءة و الكلام.

كانت وظيفة الأغراض التعليمية هي لتركيز عملية التعليم في المادة الخاصة التي يدرسها الطلاب في وقت معين.[٤٤] إن تعيين أغراض التعليم مهم جدا كي يظهر ما لابد أن تفعله الأستاذة و الطالبات في عملية التعليم. فينبغي بل لا بد أن تكتب تلك الأغراض في شكل إعداد التعليم.

فظهر أن إعداد تعليم اللغة العربية –لطالبات الصف التاسع في فطن إسلام وتيا سكول– باستعداد الأستاذة على المادة التي ستدرسها الطالبات معها في الفصل، بحيث أن تستطيع الأستاذة على الإجابة و الشرح إذا تسألها الطالبات عن مادة لم يفهمن من كتاب التدريبات الذي صنّفتْه وزارة التربية الإسلامية في تايلاند الجانوبية.

فإن إعداد التعليم أمر مهم لكل المدرّسين الذين سيعلّمون الطلاب. و كان كل درس يحتاج إلى الإعداد. فيحتاج تعليم اللغة العربية إلى الإعداد الكامل بحيث يعيّن المدرّس الأغراض التعليمية و المادة المدروسة و الطرق التعليمية و

[44]Addison Wesley Longman, *A Taxonomy For Lerarning, Teaching, And Assessing*, (New York: tp., 2005). Terj. Agung Prihantoro, *Kerangka Landasan Untuk Pembelajaran, Pengajaran dan Asesmen*, (Jogjakarta: Pustaka Pelajar, 2010), h. 25

الوسائل التعليمية و تقسيم مدّة التعليم و كذلك عملية التقويم. إذ لولا الإعداد فكان التعليم غير منظّم. و هنا ظهر أن إعداد التعليم في فطن إسلام وتيا سكول ما زال بسيطا جدا، سواء كان من ناحية المدرسة أو من ناحية الأستاذة بنفسها.

و كانت الطرق المستخدمة في تعليم اللغة العربية عديدة. الطريقة هي طريقة العمل التي تطبّق لتسهيل النشاط من أجل تحقيق الأغراض المحددة.[٤٥] منها الطريقة القواعد و الترجمة و الطريقة المباشرة و الطريقة السمعية و الشفهية و الطريقة الانتقائية. و الواقع أن الطريقة تدل على تفكير في البحث عن وسيلة للتبسيط.[٤٦] فعلى المدرّس اختيار الطرق المناسبة لعملية تعليم الطلاب.

و من نتائج البحث السابق، كانت الأستاذة تطبّق الطريقة الترجمة و الطريقة المناقشة. في الطريقة الترجمة، أمرت الأستاذة أن تستخدم الطالبات القاموس لمساعدتهنّ في البحث عن معاني المفردات. و لكن آسف، إن بعض الطالبات لم يستطعن على استخدام القاموس.

---

[45]Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung: Rosda, 2013), h. 57

[٤٦]علي الحديدي، *مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب*، (قاهرة: دار الكاتب العربي، ١٩٦٦)، ص. ١٦١

في كتابة علي الحديدي، كثير ما يحاول متعلّم اللغة العربية الأجنبي يضل السبيل في الكشف عن معنى كلمة عربية. فينفق الوقت و الجهد و لا يشعر عن ضالته.[٤٧] إن القاموس العربي لا يستوي بالقاموس غير العربي. فإذا بحثت الطالبة عن معاني الكلمات بالنظر إلى أول حروفها فيمكن أن لا تجد معناها. مثلا في الفعلي الرباعي و الخماسي و السداسي.

فعلى الطالبة أن تبحث عن المعنى بتغيير شكلها إلى الثلاثي أوّلا. و كذلك ينبغي للأستاذة تدريب الطالبات كيفية استخدام القاموس الصحيحة. هذا كي لا تقضي الطالبات أوقات طويلة للبحث عن معاني الكلمات.

و كانت قلّة مدّة التعليم في تطبيق الطريقة الترجمة قد جعلت الطالبات مستندات إلى الأستاذة على الأكثر. فالمفردت التي ترجمتْها الأستاذة أكثر من المفردات التي ترجمتها الطالبات. و تجري عملية التعليم غير فعّال.

رأى أحمد طعيمة أنّ وجه آخر من أوجه الخلاف بين تعلم اللغتين الأولى و الثانية، هو اختلاف الوقت المتاح لتعلم كل منهما. إن اللغة الأولى نشاط يستغرق وقت الطفل كله، لا يفقد كثيرا إذا لم يفهم كلمة بمجرد سماعها فهو على ثقة من أنه سوف يسمعها مرة بل مرات. اللغة مهارة و تعلم المهارة يعتمد

---

[٤٧] *نفس المرجع*.، ص. ١٧٧-١٧٨

على الوقت الذي يتاح لممارستها. و الأجنبي عادة يتعلم العربية في مدرسة لعدد محدود من الحصص و في ضوء خبرات تعليمية منتقاة و على يد معلّمين من غير الناطقين بالعربية.[٤٨]

و من الحقائق السابقة فإن مدّة التعليم للغة العربية في هذه المدرسة ما زالت قليلة. و كانت الطالبات في حاجات إلى المدّة الكافية لتعلم هذه اللغة العظمى. فاستِناد الطالبات إلى الأستاذة في الأنشطة التعليمية بسبب قلة مدّة التعليم قد جعلهمنّ في حال سلبي و يصير هذا مشكلة واحدة.

في تطبيق الطريقة المناقشة وجدت الباحثة المزية. و هي تكون بينما تسأل الأستاذة إلى الطالبات بأسئلة معيّنة. فإذا عرفت الطالبات أن الاستاذة ستسأل معاني المفردات و الجمل بعد تقديم الوظيفة، فتحفظ الطالبات معاني المفردات قبل دخولهنّ إلى الفصل.

و لكنّ ضعفَ تلك الطريقة لا تعطي الأستاذة فرصة للفرق الأخرى أن يسألن إلى الفرقة المتقدِّمة. فإذا تقدّمت الفرقة الأولى فلا تسمع إليها الفرق الأخرى. و يمكن لبعض الفرق الأخرى أن يعملن و ظيفة الدروس الأخرى بينما تقدّمت إحدى الفرق.

---

[٤٨] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦)، ص. ٩٧

فإن المهارة في استخدام التنوّع (variasi) في حاجة شديدة لأجل شعور الملل بسبب تقديم المادة بالطرق المملة وغير متنوعة التي تُنقص اهتمام الطلاب و دافعهم على الدرس و المدرس و المدرسة. ورأى ويعكل (Wingkel) إن المهارة في استخدام التنوّع تهدف إلى معالجة ملل الطلاب حتى تكون عملية التعليم تدل على نشطهم و اشتراكهم فعّالا.[٤٩] فتطبيق الطرق التعليمية في هذه المدرسة و خاصة في الصف التاسع لم يكن فعّالا. قلّ اهتمام المدرّسة بطالباتها بينما تطبّق بعض الطرق في عملية التعليم.

و إن كل درس تحتاج مادته إلى إيضاح ما يصعب على الطلاب فهمه منها. و الأشياء في الدرس ستكون غريبة على الطلاب أو ربما تصعب على المدرس نفسه أن يشرحها لهم إلا إذا استعان بأشياء محسوسة أو معلومات سابقة يتخذها (وسائل) يقرب بها الدرس الى أذهانهم و يوضح ما فيه من معلومات أو أفكار معقدة.[٥٠] و كانت فوائد الوسائل التعليمية كثيرة منها توضيح إلقاء المعلومات و التغلب على ضيق الغرفة و الوقت و الشعور.[٥١]

---

[49]Hamzah B. Uno, *Orientasi Baru Dalam Psikologi Pembelajaran*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2012), h. 171

[٥٠]عبد المنعم سيد عبد العال، *طرق تدريس اللغة العربية*، (قاهرة: مكتبة غريب، دس)، ص. ٤٧

[51]Arief S. Sadiman, *Media Pendidikan: Pengertian, Pengembangan dan Pemanfaatannya*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 1986), h .17

فكان استخدام الوسائل التعليمية يستطيع على تقليل المشكلات التعليمية في الفصل. و لكن الأستاذة لم تستخدم الوسائل التعليمية في عملية تعليم الطالبات. إنما تحمل الأستاذة أي باد (I-Pad) للبحث عن معاني المفردات أي استخدمتها الأستاذة لفتح القاموس و ليست للوسيلة لإيصال المادة المدروسة.

فإنها يمكن استخدامها كالوسائل التعليمية لأي مهارات مثل مهارة الإستماع و الكلام و القراءة بانتفاع الفيديو أو الفيلم أو التحدث العربي. و كذلك يمكن استخدامها لتقديم الصور إلى الطالبات ثم يشرحن معنى الصور منطوقا كان أو مكتوبا. فإن عملية تعليم اللغة العربية تحتاج إلى استخدام الوسائل التعليمية مع أن الأستاذة لم تستخدمها في الفصل.

و أما التقويم فيعتبر وسيلة هامة يحكم بها على مدى النجاح الذي تحقق من وراء العملية التعليمية كلها: المنهج و محتواه و أهدافه، و الطريقة و الأساليب، و الطالب و مدى ما حصله من معارف و مهارات و اتجاهات نتيجة مروره بالمواقف التعليمية.[٥٢]

فمن نتيجة البحث السابقة أن التقويم في هذه المدرسة و خاصة لدرس اللغة العربية ليس بالامتحان نصف السنة فحسب و لكن يجري التقويم بأخذ نتائج

---

[٥٢]أ. وليد جابر، *تدريس اللغة*...، ص. ٣٨٩

الوضائف اليومية لدى الطالبات. فهذا جيد لأن المدرّسة تستطيع على معرفة تنمية الطالبات في عملية تعليم اللغة العربية. فهذا مناسب بإحدى معايير التقويم و هي استمرارية التقويم.[٥٣]

و يمكن الاستنباط أن عملية تعليم اللغة العربية في فطن إسلام وتيا سكول للصف التاسع للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ تجري جيدة، مع أن هناك نقصانا و مشكلات تحتاج إلى حلّها.

٢. مشكلات تعليم اللغة العربية في فطن إسلام وتيا سكول

أ) المشكلات اللغوية

المشكلات اللغوية هي المشكلات التي تنشأ من داخل اللغة كالأصوات و المفردات و القواعد و الكتابة. اللغة العربية، باعتبارها كإحدى اللغات السامية، لها خصائص خاصة في جانب الأصوت التي لاتوجد في لغات أخرى.

نقل من كتابة جابر، من مشكلات الحروف العربية في الصوت و النطق هي التقارب في لفظ المفردات الدالة على معان مختلفة مثل "عَمِلَ" و "عَلِمَ". و عدم قدرة الطلاب على التمييز بين الصوت القصير و الصوت الطويل عند

[٥٣] أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم...*، ص. ٢٢٩

نطقه أو كتابته مثل "حرث" و "حرثا" (مثنى). و نطق الحروف التي على هيئتها مكتوبة مثل "عمر بن الخطاب" و "يس" و "هؤلاء" و "عمرو" و غيرها.[٥٤]

فإن تلفيظ الألفاظ العربية أمر غير سهل لدى الناطقين بغير العربية و كذلك للطالبات التايلاندية في فطن إسلام وتيا سكول. فتعليم اللغة التايلاندية أيسر من تعليم اللغة العربية لديهنّ، لأنّ لغتهنّ الأولى هي اللغة التايلاندية ثم اللغة الملايوية الفطانية (Melayu Patani). و كانت اللغة العربية إحدى الصعوبات لهنّ خاصة في نطق الحروف و المخارج التي لا تستوي بلغتهنّ الأم.

أما المفردات العربية كثيرة. و انتقال الكلمات من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية يؤدي إلى العديدة من المشكلات، منها انحراف معنى المفردات مثل كلمة "masyarakat" المشتقة من "مشاركة" و في اللغة العربية أن معنى " masyarakat" هو "الاشترك في" و "التعاون" أو "المعاضدة". و كذلك تغير اللفظ من صوته الأصلي، و ذلك مثل كلمة "berkat" المشتقة من "بركة" و

---

[٥٤]أ. وليد جابر، *تدريس اللغة*...، ص. ١١٤

تغير المعنى مثل كلمة "kalimat" التي تأتي بمعنى "تركيب الكلمات المفيدة " و هي مشتقة من اللغة العربية "كلمات" و هي تأتي بمعنى "kata–kata".[٥٥]

فإن المفردات لدى الطالبات قليلة بحيث أن تشعر الأستاذة بالصعب للتحدث معهنّ. إن سكوت الطالبات –بينما تحدّثت بهنّ الأستاذة– يدل على قلة استيعابهنّ على المفردات العربية. لأن المفردات تحتاج إلى الحفظ، و الحفظ المستمر يحتاج إلى الاستخدام في المحادثة كل يوم.

إن تعليم القواعد ضرورة لا غنى لها، لأنها تساعد على ضبط اللغة. و كان تعليم القواعد يدرّب الطلاب على دقة التفكير.[٥٦] فإن الطالبات في فطن إسلام وتيا سكول يشعرن بالمشكلة في فهم القواعد نحوية كانت أو صرفية. و كثير منهنّ من لم تستطع على تغيير الفعل السداسي إلى الثلاثي بينما يبحثن عن معاني الكلمات في القاموس العربي. هذه الحقيقة تدلّ أن درس القواعد يحتاج إلى الاهتمام الأكبر سواء من الأستاذة أو من الطالبات. و كان تعليم القواعد من المشكلات التي تبحث عن حلها منذ زمان طويل.[٥٧]

---

[55]Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Rosdakarya, 2011), h. 102

[٥٦]أ. وليد جابر، *تدريس اللغة*...، ص. ٣٤٣

[٥٧] *نفس المرجع*، ص. ٣٤٢

و كذلك الكتابة العربية تختلف كل اختلاف عن الكتابة اللاتينية حيث يكون ذلك مشكلة خاصة للطلاب غير الناطقين باللغة العربية. تبدأ الكتابة اللاتينية من الجهة اليسرى إلى اليمنى، و أما الكتابة العربية فهي تبدأ من اليمنى إلى اليسرى. و الحروف اللاتينية لها نوعان فقط و هما: الحرف التاج و الحرف الصغير، و أما الحروف العربية فهي تملك أنواعا: الشكل المفرد (ع)، و الشكل الأول (ع)، و الشكل في الوسطى (ع) و الشكل في الأخير (ع).[٥٨]

إن الكتابة العربية لدى الطالبات في هذه المدرسة غير سهل. هذا بأنهم أكثر على الكتابة التايلاندية و اللاتينية\الملايوية. أما الكتابة العربية مستخدمة بحروفها فحسب لكتابة اللغة الملايوية أي مثل العربية الجاوية (Arab-Jawa/Pego). فإن في كتابة العربية الجاوية (Arab-Jawa/Pego)، لا يجب على الطالبات الاهتمام بالمعنى. أما الكتابة العربية تهتم بالمعنى إذ لو أخطأت إحدى الحروف منها فتختلف المعنى ككتابة "آمين" و"أمِن" و "أمين".

[58]Hermawan, *Metodologi...*, h. 105

و بوجود الاختلافات بين اللغة العربية و اللغة اللاتينية فلا يستطيع الطلاب غير الناطقين بالعربية كتابة الحروف العربية بسهولة و لاسيما يضعونها في إنشاء طويل ذي قيمة و جمال إلا الطلاب الذين قد تعلّموا العربية مدة طويلة و متظمة.[٥٩]

ب) المشكلات غير اللغوية

المشكلات غير اللغوية هي مشكلات تعليم اللغة العربية في فطن إسلام وتيا سكول التي تنشأ ليست من داخل اللغة. فمن الحقائق السابقة ظهر أن المشكلات غير اللغوية أكثر من المشكلات اللغوية.

قلة التسهيلات الدافعة لتعليم اللغة العربية تسبب غير فعال التعليم حيث أن الأستاذة لا تستطيع تعليم مهارة الاستماع بمعمل اللغة. و عملية تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة تؤكّد على مهارة القراءة و مهارة الكلام و القواعد.

ففي سيكلوجية تعليم اللغة الأولى أن الاستماع كمهارة لغوية تأتي قبل مهارة أخرى. فإن الطفل يستمع أوّلا ثم يحاكي ما يستمعه، و كذلك التعبير اللغوي حيث تبدأ مراحله عند الطفل بفهم ما يسمعه ثم نطق ما الذي

---

[59] *Ibid.,*

يسمعه.[٦٠] فإن تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة يعارض بسيكلوجية تعليم حيث أنْ لا تعلّم الأستاذة مهارة الاستماع بسبب عدم التسهيلات الداعمة يعني معمل اللغة.

و كذلك ضيق زمان التعليم للغة العربية. فإن اللغة تحتاج إلى البيئة و الممارسة. و الممارسة هي بساطة تكرار حدوث نفس الاستجابة في مواقف مختلفة.[٦١] أي بمعنى أنها تدريبات مكررة و مستمرة بحيث أن تتكلم الطالبات باللغة العربية بقدر عدد المفردات التي يحفظنها. فإن الطالبات بحاجة شديدة إلى الفرصة الكثيرة لممارسة اللغة العربية. و لممارسة هذه الغة تحتاج الطالبات إلى البيئة التي لا تجعلهنّ في استحياء و خوف بينما كنّ في الخطاء عند التحدث باللغة العربية.

و يتعلم الطفل اللغة في البيئة التي تنتشر فيها و بين القوم الذين يتحدثونها، يتلقى منهم المفردات الكثيرة، و يتعلم التراكيب الصحيحة و يدرك المفاهيم الدقيقة، هذا في الوقت الذي تحرم فيه الأجنبي عادة من العيش

---

[٦٠] أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم...*، ص. ٩٠-٩١

[٦١] *نفس المرجع*، ص. ٢٤٨

في هذه البيئة. إن الشائع في اللغات الأجنبية هو تدريسها في بيئات غير بيئاتها، و هنا تكمن مشكلة من مشكلاتها الأساسية.[٦٢]

سوى ذلك، تعليم اللغة العربية في المدرسة يواجه المشكلات من ناحية الأستاذة كعدم استخدام الوسائل التعليمية و قلة تدبير الفصل و تأخر حضور الأستاذة في بعض الأحيان. هذه هي العوامل العائقة للحصول إلى عملية التعليم الناجحة. كالشرح السابق أن الوسائل التعليمية لها فوائد كثيرة تستطيع على دعم فهم الطالبات بالمادة المدروسة.

كذلك، تركيز الأستاذة في التعليم ينبغي أن يُعطى إلى جميع الطالبات و ليس لبعض الطالبات فحسب. لأن الطالبات يحتاجن إلى اهتمام الأستاذة بهنّ. فالاهتمام من الأستاذة يدعو حماستهنّ حتى يركّزن في التعليم و يسهلن على فهم المادّة. و على الأستاذة الاهتمام بالطالبات أيضا بأن تكون قدوة لهن في حال الالتزام،[٦٣] حيث أن لا تتأخر للحضور إلى الفصل. فإن الطالبات يشعرن بالحياء إذا كانت الأستاذة حضرت أولى منهنّ. و بالعكس، إذا تأخرت الأستاذة فتأخرت الطالبات بل تأخر التعليم.

---

[٦٢] *نفس المرجع*، ص. ٩٦

[٦٣] الرؤية للمدرسة وهي العلم، والعمل، والنظام والقدوة

فمن الأمور الهامة التي يجب أن يتصف بها المدرّسون هي فهم حاجات و ميول الطلاب الذين يعلّمونهم و القدرة على توجيه التعليم.[٦٤] و إن الأستاذة متخرجة من قسم الفقه و أصوله، ليست من قسم تعليم اللغة العربية. و إنها تريد أن تعلّم في هذه المدرسة ما تعلّمتْه في جامعتها.

فإنّ المدرس الجيد عنصر أساسي لنجاح العملية التعليمية و لقد افتقر ميدان تعليم العربية للمدرس الجيد فترة طويلة من الزمان.[٦٥] فإحدى عوامل نجاح المؤسسة التربوية هي جودة المدرسين. و رأى نور بيان، ينبغي للمدرس أن يرغب في مهنته أو على الأقل كأنه يرغب فيها. لأن المدرس المنظور بأنه يرغب عن مهنتها يجعل الطلاب لا يبالون بالمادة المدروسة معه.[٦٦]

فإن رغبة الأستاذة هي في تعليم الفقه و أصوله. و لكن عليها أن تعلّم اللغة العربية حيث أنها متخرجة من الجامعة بأردن التي يتحدث فيها الناس باللغة العربية كل يوم. فيمكن كون الحجة من رئيس قسم الدروس الدينية – بطلب الأستاذة إلى تعليم اللغة العربية– صحيحا. لأن الأستاذة تحدثت

---

[٦٤]أ. وليد جابر، *تدريس اللغة* ...، ص. ١٢-١٣

[٦٥]أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم*...، ص. ٧ ويمكن أن يكون هذا مناسبا بما رآه توكو ذو الفكر (Teuku Zulfikar) أن المدرس أهم العناصر في مؤسسة التربية. وبغير حضور المدرس المهني فصعب حصول المؤسسة التربوية. المنهج الدراسي الجيد لا معنى له بلا حضور المدرس المهني\الأهلي. راجع ذلك في Teuku Zulfikar, *Sebuah Ikhtiar Mengatasi Problematika PTAI di Indonesia* dalam Jurnal Nadwa Vol. 3 No. 1 (Semarang: Fakultas Tarbiyah IAIN Walisongo, 2009), h. 81

[66]Yayan Nurbayan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Zein Al Bayan, 2008), h. 32

باللغة العربية طول مدّة تعلمها هناك. و لكن الدافع لدى الأستاذة لتعليم اللغة العربية ما زال يحتاج إلى الزيادة القوية مع أنها ما زالت تريد أن تعلّم الفقه و أصوله. و كان دافع المدرّس يؤثر جودةَ تعليمه.

سوى ما ذكر، من ناحية الطالبات مشكلات عديدة. و هي ضعف الدافع، خطاء الاستفراض على اللغة العربية، الاختلافات في خلفية الطالبات، قلة نشّاط الطالبات و تأخر حضورهنّ إلى الفصل.

الدافع قوة نفسية داخلية تحرك الإنسان للإتيان بسلوك معين لتحقيق هدف محدّد. فإذا حدث ما يعيق الإنسان عن تحقيق هدفه ظل يشعر بالتوتر و بالضيق، إلى أن ينال بغيته و يشبع الدافع الذي حركه نحو ذلك كله.[٦٧] فإن الدافع لدى الطالبات لتعلم اللغة العربية ما زال ضعيفا. فهنّ يتعلّمن بينما تكون لهنّ وظيفة. ظهر أن اللغة العربية لم تصر حاجة الطالبات. إذ، لو كانت اللغة العربية تصير حاجة لهنّ فطبعا تعطي الطالباتُ الأولوية بتعليمها حيث يتعلمنها كل يوم.

---

[٦٧] أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم ...*، ص ٢٦٠

و كان ضعف الدافع يتعلق بخطاء الاستفراض. كان لبعض الطالبات إستفراض أن اللغة العربية لغة صعب و تستخدم في عملية التعليم فحسب، لا في غيرها. عديدة من الطالبات لم يكن لهنّ وعي على أهمية اللغة العربية.

هذا وفق برأي جابر، "حينما يشعر الطالب أن اللغة الفصحى ليست هي لغة الحياة لأنها لغة التعليم و المدرسة فحسب، فإنه لا يولي لغته الاهتمام الذي يستحقه، كما لو كان يعيش هذه اللغة استعمالا واستماعا في البيت و المدرسة و الشارع."[٦٨]

كذلك تواجه الطالبات المشكلات بسبب الاختلافات في الخلفية التعليمية. إن من قد تعلّم اللغة العربية في مستوى الإبتداء و المتوسط فكانت مشكلته أقل مِن مَن لم يتعلم اللغة العربية قبل. و هذا شيء غالب. لأن من قد تعلّم فله خبرة معينة. و كذلك لمن لم يتعلّم فلم يكن له خبرة.

تعتبر مشاركة الطالب في العملية التعليمية شرطا أساسيا لنجاحه.[٦٩] و كانت قلة نشاط الطالبات في الفصل بسبب التعب أو الكسل أو الحياء أو الخوف. إذا كان السبب هو التعب فإن جدوال أنشطة الطالبات كل يوم

---

[٦٨]أ. وليد جابر، *تدريس اللغة* ...، ص. ٢٥٣

[٦٩]أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم*...، ص. ٢٦٩

مملوء. تعلّمت الطالبات في كل يوم تسعة دروس. و ما زلن في اتباع الأنشطة في المعهد.

و إذا كان السبب هو الكسل فهذا يتعلق بالدافع و الاستفتراض. وإذا كان السبب هو الحياء و الخوف فإن استيعاب الطالبات على اللغة العربية ما زال ضعيفا حيث أن يضعف استيعابهم على المفردات حتى قلّت ثقة النفس التي تسببهن في الحياء و الخوف عند الخطاء في التحدث و غيره.

٣. المحاولات إلى حل مشكلات تعليم اللغة العربية

فإن لكل مشكلة حلّ. و المحاولات إلى حل المشكلات كثيرة. من الحقائق السابقة ذُكرت المحاولات إلى حل مشكلات تعليم اللغة العربية في فطن إسلام وتيا سكول.

إن المحاولات التي قامت بها المدرسة تتعلّق بتحسين الوسائل الداعمة لتعليم اللغة العربية و المحاولة إلى الاهتمام بحاجات الطلاب. و هذا بقصد ترقية جودة تعليم الطلاب. و كذلك، المحاولات التي قامت بها الأستاذة تتعلق بتحسين عملية التعليم و إقامة البيئة الداعمة لاشتراك الطالبات و ابتكارهنّ في تعليم اللغة العربية. و محاولات الطالبات إلى حل المشكلات تتعلق بإصلاح أحوال

التعلّم لديهنّ في الفصل كان أو خارج الفصل، بحيث أن يكون للطالبات اشتراك و نشاط و حماسة و ثقة النفس.

رأت ألفة سوسيلاواتي أن برامج تعليم اللغة الأجنبية التي تدعم بوسائل تعليم اللغة مثل الشريط و الفيلم و الصورة و المعمل اللغوي و غيره لا تستوي بالبرامج التعليمية التي ليس فيها التسهيلات الكافية. وجود الوسائل المتنوعة للتعليم يؤثر على تنوع النظام التعليمي الجاري.[٧٠] فمحاولات المدرسة إلى إصلاح الوسائل الداعمة لتعليم اللغة العربية مناسبة بهذا الرأي. بإصلاح الوسائل الداعمة للتعليم، تجري عملية التعليم جيدا لأن الوسائل نافعة في تلبية حاجات الطلاب حتى يشعروا بالمريح في عملية التعليم.

تعلم اللغة الأولى أمر حيوي في حياة الكائن البشري حيث يتوقف على تعلمها إشباع حاجاته و تلبية مطالبه و تعرف الظروف التي يمر بها في الرضا و الغضب و الصحة و المرض و غير ذلك من حالات لا يمكن إدراكها بدون التعبير المناسب عنها.[٧١] فإن تعليم لغة ثانية يعني أن يكون الفرد قادرا على استخدام لغة غير لغته الأولى التي تعلمها في صغره أو كما يطلق عليها اللغة

[70]Ulfah Susilawati, *Cooperative Learning Dalam Pengajaran Bahasa Arab: Upaya Mewujudkan Pengajaran Yang Efektif* dalam Jurnal "Lisania" Vol. 5 No. 1, (Salatiga: Prodi PBA STAIN Salatiga, 2012), h. 135

[٧١]أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم*...، ص. ٩٥

الأم، أي قادرا على فهم رموزها عند ما يستمع إليها و متمكنا من ممارستها كلاما و قراءة و كتابة.[٧٢] فيختلف الدافع لتعلم اللغة الأولى و اللغة الثانية. وظهر أن الدافع في تعلم اللغة الأولى أكبر من الدافع لتعلم اللغة الثانية. لأن الدافع لتعلم اللغة الأولى هو الدافع الداخلي بالطبع.

لذلك، ينبغي للأستاذة إعطاء التشجيع و الدعم إلى الطالبات كي تكون لهنّ الحماسة في التعليم. فهذا وفق بإحدى محاولات الأستاذة إلى حل مشكلات تعليم اللغة العربية.

و كذلك ينبغي أن يكون للمدرس –الذي له أدوار في التعليم– استيعاب حسن إما في المواد التعليمية أو في الطرق التعليمية أو الثقة في وظيفته.[٧٣] ينبغي لمدرّس اللغة العربية الاهتمام بالطرق المناسبة. كان للطرق التعليمية دور مهمّ في تعيين نجاح عملية التعليم. لا توجد عملية التعليم الناجحة بغير تطبيق الطرق التعليمية، إذ أن الطريقة التعليمية المناسبة تؤثر فعالية البرامج التعليمية التي تؤثر أفكار الطلاب.[٧٤]

---

[٧٢] *نفس المرجع*، ص. ١١٢

[73]Mustaqim, *Sekolah Berkualitas Dan Berkarakter* dalam Jurnal "Nadwa" Vol.6, (Semarang: Fakultas Tarbiyah IAIN Semarang, 2012), h. 144

[74]Kojin, *Efektivitas Metode Terjemah Dan Qawa'id Dalam Pembelajaran Bahasa Arab* dalam Jurnal "Ta'allum" Vol. 21 No. 2, (Tulungagung: Jurusan Tarbiyah STAIN Tulungagung, 2011), h. 228

و الأمر المهم في عملية التعليم هو معرفة حاجات وميول الطلاب. فمحاولة الأستاذة إلى تطبيق طرقٍ مناسبةٍ ترغب فيها الطالبات و استخدام الوسائل التعليمية و الاهتمام بأحوال الطالبات في عملية التعليم خطوة جيدة في حل مشكلات تعليم اللغة العربية. و إذا كانت الطرق المطبّقة متنوعةً و مناسبة بالمواد الدراسية، و الأستاذة تهتم بأحوال الطالبات في الفصل، فلا يشعرن بالملل و الكسل عند تعليم اللغة العربية.

و يرجى لمدرّس اللغة العربية أن يكون له دافع و نشاط لحفظ الحماسة و جودة التعليم.[٧٥] و لو كانت الأستاذة متخرجةً من غير قسم اللغة العربية، فإنها ينبغي أن تحاول إلى إقامة التعليم الجيدة بتدقيق المواد المدروسة و استعداد عملية التعليم المريحة و ممتعة. ففي هذا الأمر قد قامت الأستاذة بالمشاورة مع مدرسي اللغة العربية الآخرون مثل لإقامة البيئة اللغوية للغة العربية و تخطيط مخيم اللغة.

و رأى نور بيان أن المدرس ينبغي له أن يعطي الفرصة على طلاب للاشتراك بالنشاط في عملية التعليم.[٧٦] فإن الأستاذة تدعو إلى الطالبات كي يكنّ دائما في الحماسة و النشاط عند التعليم. و تعوّدهنّ الأستاذة أيضا على البحث عن

[75]*Ibid.*, h. 132
[76]Nurbayan, *Metodologi…,* h. 32

معاني المفردات في القاموس و تدريبهنّ كيفية استخدامه، حتى لا تكون الطالبات مستندات إلى الأستاذة على الأكثر.

و كذلك تحاول الطالبات إلى النشاط و الحماسة و ترقية ثقة النفس. فإن المحاولات إلى حل مشكلات التعليم ينبغي أن يقوم عليها كلُّ من يتعلق بالتعليم و هو المدرس و الطلاب و عناصر أخرى التي تؤثر عليه. فمحاولات المدرسة لا تنفع إلا إذا تعاونت بين الأستاذة و الطالبات بانتفاع التسهيلات و الوسائل الموجودة. و كذلك محاولات الأستاذة لا تنفع إلا إذا تحاول أيضا الطالبات إلى حل المشكلات.